

دراسة جماليات الزخارف النباتية للخزف العثماني لابتكار تصميمات معاصرة لطباعة المنسوجات

أ.د/ هدي عبد الرحمن محمد الهادي

أستاذ التصميم المتفرغ - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

huda_hadi@hotmail.com

أ.د/ رأفت حسن مرسى عزام

أستاذ الصباغة والتجهيز المتفرغ كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

dr.raafatazzam@hotmail.com

الباحث / عبد الحميد ابراهيم احمد عمارة

مدير إدارة - تعليم هندسي

bmarh0770@gmail.com

المخلص:

الفن العثماني هو أحد مدارس الفنون الإسلامية والذي استفاد منها في مجال الزخارف والفنون فترة العصر العباسي والأموي كما استفاد من الثقافات السابقة للبيزنطيين والأرمن والإغريق إلى جانب تدفق التأثيرات الشرقية من صينية وإيرانية مما أثرى الفنون العثمانية بعناصر عديدة صهرت في بوتقة عثمانية واحدة وتشكل منها طراز فني فريد تميز عن جميع المصادر التي تطور منها وبدأ ظهور الشخصية الواضحة للفن العثماني في القرن العاشر الهجري بعد بلوغ الخلافة العثمانية أوج عظمتها وقوتها وقمة توسعاتها.

وقد تميز الفن العثماني باستخدام النمط الهندسي والنمط الرومي المعتمد على الزخارف المحورة من الرسوم النباتية والحيوانية والذي أطلق عليه الأوروبيون مصطلح الأرابيسك وهو التوريق النباتي والحيواني.

وإلى جانب الزخارف الهندسية والأسلوب الخزفي المحور استعمل العثمانيون أسلوباً واقعياً يمثل الطبيعة فقد وجد الفنانون في النباتات والزهور والثمار مصدراً غنيا فاعتمدوا في زخرفة أعمالهم الفنية من البلاطات والأطباق الخزفية على الفروع والزهور كزهرة القرنفل والورد واللاله والرمال والعسل والسوسن والخرشوف بالإضافة إلى استخدام اللون والذي حمل مدلولاً عقائدياً نتج عن التزام الفنان المسلم بعقيدته كالأبيض والأخضر والأحمر والأزرق والأسود والأصفر والذهبي.

وقد تناولت الدراسة نماذج متميزة من الخزف العثماني والتي تم تحليل عناصرها تحليلاً فنياً وابتكار تصميمات طباعية معاصرة تحمل صفات الهوية الفنية العثمانية وتم تنفيذها بتقنية الطباعة بالنقل الحراري وقد أوصت الدراسة أنه من الضروري للباحثين في مجال تصميم طباعة المنسوجات التعمق في دراسة فلسفة الفن العثماني بصفة عامة وزخارف الخزف بصفة خاصة لما لها من أسلوب فني إسلامي متميز.

الكلمات المفتاحية:

الخزف العثماني - تصميمات معاصرة - جماليات الزخارف النباتية